

خزانة الأدب وغاية الأرب

- فأجبتة في ذلك التاريخ عن ذلك بقولي .
- (وإني إن حماة شامة شامكم ... وعروسها بمحاسن متزايدة) .
- (ودمشقكم بعذارها الثلجي قد ... ولت شبيبته وأمست بارده) .
- ومن لطائف القاضي فتح الدين بن الشهيد قوله وقد أحضر له عواد يسمى طائر بغا بسفارة الحاجب توكل .
- (نهاري أنس كله بمنادم ... على عوده يغزو الحشا بتليل) .
- (وكنت أراه طائرا عز مطلباً ... ولكنني حصلته بتوكل) وقال وقد حضر عنده من يلعب بالقانون وأطربه .
- (غنى على القانون حتى غدا ... من طرب يهتز عطف الجليس) .
- (داوى قلوباً من عليل الأسي ... وكان فيها من هواها رسيس) .
- (فصاحت الجلاس عجباً به ... يا صاحب القانون أنت الرئيس) .
- ومن نكته اللطيفة التي هو أحق بها من غيره لكونه صاحب ديوان الإنشاء الشريف بالشام قوله .
- (كانت فتاتي لنظم بيتي ... قرينة برة أمينه) .
- (بكيته والحمام قامت ... بالسجع في نديها معينه) .
- (من علم الورق أن سجعي ... ليس يؤاتي بلا قرينه) .
- ومن لطائفه وقد جهز لبعض أصحابه رسالة القلب وهي ما لا يستحيل بالانعكاس وجهاز بعده قوالب سكر .
- (رسالة القلب بها خدمتي ... تقدمت في الزمن الذاهب) .
- (وها أنا أرسل من بعدها ... قوالب السكر في الواجب) .
- (ليعلم المخدم أني امرؤ ... أخدمه بالقلب والقالب) وكتب على عمارة بيته قوله .
- (بنيت على وفق المكارم والعلا ... فللفتح أبوابي وصدري للضم) .
- (سنا الملك يبدو من موشح زينتي ... ومن أجل ذا دار الطراز على كمي)